

تفسير ابن كثير

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ خَيْرًا لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا
وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ

ثم قال تعالى : (ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خيرا لأنفسهم إنما نملي لهم

ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين) كقوله تعالى : (أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين

نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون) [المؤمنون : 55 ، 56] ، وكقوله (فذرني ومن

يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) [القلم : 44] ، وكقوله (فلا

تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم

كافرون) [التوبة : 55] .